دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الاستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات
المصدر:	مجلة بحوث التربية النوعية
الناشر:	جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية
المؤلف الرئيسي:	حجاج، حسين محمد محمد
مؤلفين آخرين:	الملاح، سلوى عزت زكي، عبدالعزيز، زينب أحمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع 19
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	يناير
الصفحات:	338 - 363
رقم MD:	82382
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	أغطية الرأس ، تصميم الأزياء ، تطريز الملابس ، صناعة الغزل والنسيج ، الفنون الإسلامية ، الملابس النسائية ، الأقمشة ، صناعة الملابس الجاهزة ، تطريز الملابس ، التكنولوجيا ، التعبير الفني، زخرفة الملابس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/82382

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الاستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات(*)

إعداد

أ.د. حسين محمد محمد حجاج
أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية- جامعة المنصورة

د. زينب أحمد عبد العزيز
مدرس الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

أ.سلوى عزت زكي الملاح
مدرس بالتربية والتعليم

مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة

العدد التاسع عشر- يناير ٢٠١١

(*) بحث مستل من رسالة ماجستير*- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

الاستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات

إعداد

أ.د.حسين محمد حجاج(*) د.زينب أحمد عبد العزيز(**) أ.سلوى عزت زكي الملاح(***)

الملخص

الخيامية كفن تأخذ حيزا كبيرا في مجال الأزياء لما لها من أثر مميز في الأعمال المنفذ هبها ويشبع استخدامها في عديد من المجالات.

ويعني البحث بالوصول إلى أسلوب تصميمي معاصر يعتمد على تقنية ألخيامية والتطريز بالنسيج المضاف لتنفيذ أغطية الرأس للسيدات في نمط تصميمات مستحدثة من منابع تصميمية جديدة تتمثل في استلهام عناصرها من الفن الحديث المتأثر بالفنون الإسلامية مع عدم اللجوء للتغريب وقد عني البحث بتأصيل الأسلوب التصميمي الجديد من خلال تنفيذ ١٦ نموذجا تصميميا ثم توظيفهم مع الأزياء المناسبة لهم ثم استخدام قصاصات وبقايا أقمشة مصانع الملابس الجاهزة في التنفيذ بطريقة تقنية بسيطة اعتمادا على جدة وحداثة التصميمات المنفذة، مما يدعم أسلوب ألخيامية كأسلوب تراثي واستخدامه في أغراض ووظائف جديدة.

(*) أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية– جامعة المنصورة

(**) مدرس الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية– جامعة المنصورة

(***) مدرس بالتربية والتعليم

الاستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات

أ.د.حسين محمد حجاج(*) د.زينب أحمد عبد العزيز(**) أ.سلوى عزت زكي الملاح(***)

المقدمة:

في ظل تطور الموضة تطورا كبيرا في عصرنا الحالي واهتمام الجميع بها وخاصة السيدات والفتيات والمحاولات الدائمة لإتباعها إلى حد الوصول لدرجة التقليد والمطابقة تحت زعم أن الأناقة تكمن في مسايرتها، حتى لو كانت خاصة بمجتمعات تختلف في القيم والأعراف والتقاليد، فآخر صيحات الموضة لأشهر المصممين العالمين قد تصبح هي الهدف، دون النظر إلى أن كل موضة عالمية ليست بالضرورة تصبح ملائمة للمجتمع المحلي، فالثياب ظاهرة حضارية يعكس نوعها وشكلها حضارة الأمة وقد غاب عن هؤلاء الباحثين النظر إلى الثياب كلغة يعتمد عليها البشر في التعبير بها، وأن هذه اللغة ترتقي في الحضارات الكبرى كحضارتنا اليوم فتبلغ ذروة القوة والعظمة كأسلوب تعبيري(١٠).

حيث إن المكانة الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن تعرف بشكل مباشر من خلال مظهر الفرد، لذا يختار الفرد طرز معينة من الملابس وخاصة المنفذة بأسلوب الخياطة ذات الألوان النادرة للتعبير عن المكانة الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن الملابس المنفذة بأسلوب ألخياميه مرتفعه الثمن، وكثير من الفتيات ترغب في اقتنائها، وخاصة أغطية الرأس المنفذة بأسلوب ألخياميه التي تظهر الشخصية وتشعر مرتديها بالسعادة والثقة، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، ومن هنا فإن ألخياميه هي فن من فنون الأشغال الفنية التي بدأت تأخذ طريقها في اهتمام الناس بها لما لها من مذاق فني كبير يشعر به المجتمع، وفن ألخياميه يمكن استخدامه في العديد من المجالات الفنية مثل مجال الملابس(العبايات- البيجامة- ملابس الأطفال) ومجال الإكسسوار(الأحزمة- حقائب اليد- توق الشعر- الإيشاربات- أغطية الرأس) ومجال المفروشات(اللحاف- الخد دية- المفارش- الملاية) وفي مجال الألعاب والعرائس وهناك بعض النماذج الموجودة في فترات سابقة وما والت تصنع حتى الآن مثل العروسة(فلورانس) التي اشتهرت في انجلترا وهي في صندوقها المصنوع من ألخياميه، وتعتبر مصر وإيران والهند وباكستان من أكثر الدول اشتغالا بفن ألخياميه ولم يعرف على وجه الدقة البداية الحقيقية لفن ألخياميه، إلا أن العصر الإسلامي يمثل العصر الذهبي لأشغال الخيامية (٩).

وهناك عدة طرق لإنتاج ألخياميه وهي إما باستخدام ماكينة الحياكة أو الحياكة اليدوي، وكل أسلوب إنتاجي له من يقتنيه، ومما لاشك فيه أن منتج ألخياميه اليدوي أرقى فنا وأغلى سعرا عن منتج ألخياميه بالماكينة، وله أيضا من يقتنيه خاصة السائحين، وعلى ذلك

(*) أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية- جامعة المنصورة

(**) مدرس الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

(***) مدرس بالتربية والتعليم

يمكن لفن ألخياميه أن يعمل على جلب السياحة الفنية إلى مصر، وذلك في حالة الاهتمام بتطوير هذا الفن إلى درجة رواجه وانتشاره خاصة إذا تمت صياغة تصميماته بطريقة مستحدثة وبتكلفة مناسبة.

مشكلة البحث:

تعد أغطية الرأس أحد المكونات الرئيسية في الأزياء السائدة في المجتمع الشرقي والمتوائمة مع الزى السائد في تصميمات الأزياء في الوقت الحالي، وللتصميم في غطاء الرأس دور كبير في القيمة الفنية، ولهذا فإن محاولات التطوير دائمة ومستمرة، وتنعكس على مصادرة ووسائل تنفيذه وتقنياته.

وقد اهتمت معظم الاتجاهات الفنية بغطاء الرأس كنمط وظيفي يؤدي لغاية نفعية مباشرة كما سيطرت أساليب فنية مختلفة في معالجته فنيا، ويبدو ذلك في الأنماط المتاحة التي تعتمد على زخارف أو تصميمات مبنية على مفردات تشكيلية أو وحدات تصميمية مجردة تنتهي بتطبيقات تؤكد فيها تقنية التنفيذ– طباعة، نسيج، تطريز– تطريز بالنسيج المضاف.

ولهذا يتجه البحث إلى محاولة الوصول إلى إيجاد أسلوب تصميمي معاصر يعتمد على ألخياميه كتقنية لتنفيذ أحد وسائل التطريز بالنسيج المضاف. وذلك للأسباب التالية:

١– اعتماد مصممي أغطية الرأس على نقل تصميمات غريبة وتنفيذها على أغطية الرأس بصورة قد لا تتلاءم مع باقي الزى بدعوى الحداثة والتطوير.

٢– على الرغم من أن الشخصية المصرية على مر التاريخ تتذوق وتحس بسائر الاتجاهات الفنية وتتأثر بها إلا أنها لا تزال تحافظ على تراثها باستخدام تقنيات نابعة من البيئة فيها تقنية تراثية أصلية(ألخياميه) في تنفيذ تصميمات مستحدثة من منابع تصميمية جديدة.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

١– ما هي الوحدات والمفردات التصميمية التي يمكن استخدامها في زخرفة أغطية الرأس عند السيدات وتتصف بالحداثة مع عدم اللجوء للتغريب، باستخدام ألخياميه "التطريز بالنسيج المضاف" كتقنية تنفيذ.

٢– ما هي أنواع غرز التطريز التي تصلح لاستخدامها في أسلوب ألخياميه وكيفية اختيار ما يتناسب منها، بالاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة.

أهداف البحث:

يعني البحث بالكشف عن منابع تصميمية من الفن الحديث المتأثر بالفنون الإسلامية ودراسته لتحقيق الأهداف التالية:

١– التوصل إلى صياغات تصميمية فنية مستحدثة لأغطية الرأس قوامها حرية التعبير في إطار الموروث الإسلامي والمقتبس منه بعض الفنون الحديثة.

٢– اختيار وتطويع طريقة ألخياميه والتطريز بالنسيج المضاف بصياغات وتقنيات فنية تتلاءم مع الغرض الوظيفي.

أهمية البحث:

١. يحاول البحث تأصيل اتجاه جديد في تصميم أغطية الرأس يعتمد على إتمام الاتصال بين الفنون الحديثة والاستفادة منها في أغطية رأس مصرية تعتمد على حلول فنية تناسب غالبية المتذوقين المستهلكين، تنبع قيمها الجمالية من تصميمات تعتمد على تقنية تراثية تساهم في إثراء مجال أغطية الرأس من أجل خلق قاعدة عريضة تساهم في إثراء الواقع التصميمي المعاصر في هذا المجال، ورؤية جديدة لأثر التراث الإسلامي.

٢. تجريب أساليب التصميم النابعة من الفن الحديث وتطبيقها بأسلوب ألخياميه لكي تكون مؤشرا تجريبيا لإمكانية حل مشكلة البحث، والوصول إلى الربط والتكامل بين الجوانب النظرية والتنفيذ العملي للتصميمات الخاصة بأغطية الرأس للسيدات بما يتناسب مع المتطلبات المعاصرة.

حدود البحث:

تتلخص في:

١. دراسة أهم الاتجاهات الفنية في الفن الحديث وخاصة أعمال الفنانين المتأثرين بالفن الإسلامي في أعمالهم الفنية مثل(ماتيس).

٢. تحليل أعمال بعض الفنانين المزمع استخدام أعمالهم في التصميمات المستحدثة.

٣. تطبيق نتائج الدراسة من خلال استخدام أسلوب ألخياميه كتقنية تنفيذ في محاولة لإخراج زخارف جديدة ومستحدثة لأغطية الرأس للسيدات.

٤. استخدام هيئة الشال "الإيشارب" كغطاء للرأس.

منهج البحث:

مما تقدم يمكن القول أن لتحقيق غاية البحث وطبقا لمناهج البحث العلمي السائدة سيعتمد البحث على ما يلي:

١. المنهج الاسترادادي(التاريخي) من خلال تتبع دراسة أسلوب ألخياميه وصفا وتحليلا، وكذلك المنابع الفنية ومحاولة الاستدلال على مقوماتها وأسباب ظهورها وتقنياتها ومحاولة تحديد سماتها.

٢. المنهج التجريبي في المحاولات التصميمية لإخراج زخارف مستحدثة لأغطية الرأس والتطبيقات العملية لها من خلال أسلوب ألخياميه على أغطية الرأس للسيدات.

مصطلحات البحث:

١- أسلوب ألخياميه:

- يعرف بالتطريز المضاف ويتمثل في إضافة قطع صغيره من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون، وفي كثير من الأحيان في المادة وذلك بواسطة حياكتها بإبرة الخياطة، وبغرز مختلفة ويحدث عن هذه الإضافة شكل أو عنصر زخرفي، وتعرف هذه الطريقة من التطريز في مصر باسم(شغل الخيم) وفي إيران باسم(الكبلدون أو الرشت). (٥)

- ويعرف من خلال البحث بأنه إضافة قطع من النسيج الملون تختلف أو تتفق في الخامة على النسيج المراد زخرفته بهدف إضافة قيمة فنية جديدة للمنسوج المراد زخرفته.

٢– التصميم:

هو تنظيم مبتكر لمجموعة من العناصر تبعا لأسس معلومة وخطة بنائية تسمح بترابط واتزان العمل حتى لو استدعى ذلك تحريفا للمفردات المستخدمة، بحيث يضيف للوسط المادي ويتناسب معه. (١٠)

٣– التطريز:

هو زخرفة القماش بعد أن يتم نسجه بواسطة إبرة خاصة بذلك، بخيوط ملونة أو بلون القماش ومن مادة أغلى أو أرخص من مادة النسيج، والتطريز كلمة أعجمية من الكلمة الفارسية(طراز يدان) بمعنى التطريز. (٢)

٤– غطاء الرأس للسيدات: (إجرائيا)

عبارة عن مكمل للزى ويمكن أن يأخذ عدة أشكال وهيئات مختلفة أكثرها شيوعا الشكل المربع أو المستطيل بتصميماته وتقنيات تنفيذه المختلفة.

الدراسات السابقة والمرتبطة:

١– دراسة ثريا عبد الرسول(١٩٧٢) بعنوان: (٤)

(فن"الأبليك" ألخياميه)

تعرضت الدراسة لتاريخ النسيج المضاف في العصر الإسلامي وما قبله وصناعة الخيام في مصر حاليا وتاريخيا، وكذلك استعرضت زخارف النسيج المضاف والخامات المطلوبة لتنفيذها، وأشارت إلى المعلقات التي تنفذ حاليا بطريقة ألخياميه وقيمها الجمالية.

- **أوجه الارتباط:** استخدام الوحدات الزخرفة الإسلامية المنسوجة وطرق تثبيتها.
- **أوجه الاختلاف:** ركزت هذه الدراسة على زخارف النسيج المضاف وتطبيقها في صناعة الخيام قديما وحديثا وإتباع أسلوب ألخياميه في عمل معلقات نسجية، أما الدراسة الحالية فتعني باستخدام بقايا الأقمشة بأسلوب التوليف بتجاور الخامات في عمل أغطية الرأس بأسلوب ألخياميه، ومستمدة من الفن الحديث المتأثر بالفنون الإسلامية.

٢– دراسة محمد لبيب محمد ندا(١٩٧٧) بعنوان: (١١)

(التوليف بالخامات النسجية كمصدر لإثراء التشكيل الفني)

تناولت الدراسة معنى التوليف وأنواعه وبقايا الخامات والمهملات وأهمية العمل بأسلوب التوليف الذي يخضع لإيجاد تشكيل أو صياغة جديدة التي تجعل الانسجام بين الخامات والمهملات بعضها مع البعض، وعرضت الدراسة خصائص الكثير من الخامات المميزة لها، ولإدخالها في توليفات تشكيلية ذات تعبير جمالي وتهدف إلى دعم المناهج. كما توصلت الدراسة إلى أن بقايا الخامات يمكن أن تثرى العمل الفني، كما أن بقايا كل خامة لها خصائص تتميز بها، وأكد أن هناك العديد من أساليب وطرق تشكيل العمل الفني المنفذ من بقايا الأقمشة وليست هناك طريقة مثلى لإتباعها في عملية الصياغة الفنية وأكد أهمية التجريب.

- **أوجه الارتباط:** استخدام بقايا الأقمشة بأسلوب التوليف في الأعمال الفنية.

- **أوجه الاختلاف:** الدراسة السابقة ركزت على الإمكانيات الفنية لعدد من بقايا الخامات ومنها بقايا الأقمشة وكيفية الاستفادة منها في تنفيذ الأعمال الفنية عن طريق التجريب. أما الدراسة الحالية فهي تهدف إلى تصميم غطاء نسجي للرأس باستخدام أسلوب التوليف ببقايا الأقمشة باستخدام أسلوب ألخياميه كتقنية.

٣- دراسة محمد هاني فخري(١٩٨٢) بعنوان: [١٢]

(بقايا الخامات وصياغتها ابتكاريا والإفادة منها في التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية)

استعرض الباحث في هذه الدراسة تاريخ التوليف بالخامات النسجية بدءا من الفن البدائي مرورا بالفن اليوناني والروماني وحتى الفن الحديث وأيضا بالنسبة للفنون المصرية بدءا من الفن المصري القديم مرورا بالفن القبطي والإسلامي، وحتى الفن المعاصر، كما استعرض دعامات التوليف بالخامات النسجية، وهي الإلمام بالتراث الفني والثقافة الفنية عن الخامة والممارسة والتجريب. وتوصلت الدراسة إلى أن الخامات النسجية تعتبر مصدرا من مصادر التشكيل الفني لما تمتاز به من إمكانيات تشكيلية وقيم جمالية، وأن التكنولوجيا النسجية الحديثة طورت كثيرا من هذه القيم.

- **أوجه الارتباط:** استخدم التوليف بالخامات النسجية.
- **أوجه الاختلاف:** الدراسة السابقة ركزت على استخدام الخامات النسجية في إنتاج أعمال فنية تصويرية وأهمية التجريب في ذلك، والقيم التربوية المرتبطة بذلك، وأهمية تشجيع النشأ على التجريب والابتكار والاستخدام اليدوي للخامات السجية في إنتاج الأعمال الفنية، بينما الدراسة الحالية تركز على إنتاج أغطية رأس ذات قيمة جمالية عالية ومستمدة من الفن الإسلامي والفن التجريدي والفنون المتأثرة به.

٤- دراسة أمل عبد الفتاح سويدان(١٩٩٤) بعنوان: [٣]

(برنامج مقترح في الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثره على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي)

تناولت الدراسة الرؤية الجمالية والقدرة الابتكارية وعلاقتها بالعمل الفني على مر العصور، كذلك المعايير والعناصر التي يمكن في ضوئها أن تحكم على مدى توافر عناصر الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية في الأعمال الفنية. وقد قامت الباحثة بعمل دراسات تجريبية على مجموعة من الطلاب بالتعليم الأساسي بغرض قياس القدرة الابتكارية لديهم من خلال استخدام خامة الألوان الفلوماستر وخامة بقايا الأقمشة كل على حدي في التعبير الفني.

- **أوجه الارتباط:** استخدام خامات بقايا الأقمشة في الأعمال الفنية.
- **أوجه الاختلاف:** هذه الدراسة دراسة تربوية معنية بقياس القدرة الابتكارية عند التلاميذ. أما الدراسة الحالية فهي خاصة بإنتاج غطاء الرأس باستخدام بقايا الأقمشة.

٥– دراسة: سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب(١٩٩٨) بعنوان: [٦]

(الإمكانات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيري في التصوير"بالكولاج")

تناولت الدراسة عرض الإمكانات اللونية والملمسية والشكلية لخامة بقايا الأقمشة، وتعرضت للتعريف بأنواع الأقمشة المختلفة ومن ثم إلى كيفية التعامل مع بقايا الأقمشة وحمايتها من التلف بالنسبة لعوامل الضوء أو الأتربة أو الحشرات. كما أوضحت أيضا الأساليب المختلفة لتوظيف خامة بقايا الأقمشة في أعمال التصوير التشكيلية وأهم الفنانين العالميين والمحليين الذين اتبعوا هذه الأساليب في أعمالهم. كما صممت ونفذت مجموعة من اللوحات في التصوير باستخدام بقايا الأقمشة تناولت موضوع الإنسان من زوايا مختلفة أظهرت المزيد من الإمكانات الفنية لبقايا الأقمشة.

- **أوجه الارتباط:** استخدام بقايا الأقمشة في أعمال فنية.
- **أوجه الاختلاف:** الدراسة السابقة اعتمدت على استكشافات القيم التشكيلية لخامة بقايا الأقمشة من الناحية اللونية والملمسية والشكلية، وقامت بالاستفادة من هذه الإمكانات في تصميم بعض العلاقات بين هذه القيم لبقايا الأقمشة، ثم قامت بتنفيذ عدد من اللوحات التصويرية المعنية بالإنسان وذلك بأسلوب التلصيق(الكولاج)، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت خامة بقايا الأقمشة في تصميم معلقات نسجية مطبوعة أغطية رأس للسيدات بأسلوب ألخيامية وباستخدام ماكينة التطريز.

٦– دراسة: نادية محمود خليل(١٩٩٨) بعنوان: [١٣]

(الاستفادة من بقايا الأقمشة في تصميم وتنفيذ مكملات الملابس بالأسر المنتجة)

الهدف من الدراسة الاستفادة من بقايا الأقمشة، والخامات المساعدة الناتجة من عمليات التفصيل والحياكة في تصميم وتنفيذ مكملات للملابس بغرض الحصول على منتجات فنية جديدة ومبتكرة، ويمكن تسويقها من خلال مشروع الأسر المنتجة بما يعود بالنفع على هذه الأسر دون أي تكلفة. وقد قامت الباحثة بإعداد برنامج لتصميم وتنفيذ مكملات الملابس للمدربات والمشرفات بجمعيات وإدارات الأسر المنتجة بالجيزة للتدريب على هذه الصناعة البسيطة.

- **أوجه الارتباط:** الاستفادة من بقايا الخدمات النسجية.
- **أوجه الاختلاف:** هذه الدراسة معينة بإنتاج مكملات الملابس من بقايا الأقمشة، أما في الدراسة الحالية فالهدف منها إنتاج أغطية للرأس للسيدات من بقايا الأقمشة كأحد مكملات الزى.

تعقيب على الدراسات السابقة والمرتبطة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة أمكن التوصل إلى النقاط التالية:

١. أن ألخيامية والتطريز بالنسيج المضاف يتيح إمكانيات عالية في التقنية الفنية تمكن من ابتكار عمال فنية جديدة بتقنية تقليدية لها سمات تراثية.

٢. إن الموضة كاتجاه عالمي لا يجب أن تؤخذ كما هي بل يمكن الاستفادة بالخطوط الرئيسية لها وتصميم موضات تتماشى معها مع الاحتفاظ بالسمات القومية والمحلية.

٣. هناك دور يمكن لمصممي الأزياء أن يقوموا به بشأن توفير احتياجات المرأة من ملابس ومكملات للزى لا تتناقض مع الأعراف والتقاليد السائدة.
٤. إمكانية الاستفادة من الفن الحديث في التصميم في غالبية اتجاهاته.
٥. ضرورة الاستفادة بالاتجاهات الفنية المختلفة في عناصرها وأسسها وبناءها التصميمي.

فروض البحث:

مما سبق نستخلص أن محاولة دراسة المدارس الفنية الحديثة من مدخل تأثره أو اقترابها من الفنون الإسلامية والاستفادة منه في إنتاج أعمال فنية وتصميمات ملائمة لاستخدامها في أغطية الرأس باستخدام أسلوب وتقنيات ألخياميه يتيح مجالا واسعا للابتكار الفني في هذا المجال باعتباره مصدرا فنيا لم تتم الاستفادة الكاملة منه بما يتلاءم وأهميتها.

وبذلك يمكن القول بأن الفروض التالية هي ما تعني بالبحث في ذلك الاتجاه:

١. أن الصياغات والتقنيات الفنية التي تحدد أساليب العمل بتقنيات ألخياميه والنسيج المضاف قامت على التجريب كمدخل رئيسي لها.
٢. إن تناول بعض الأعمال الفنية الحديثة يتيح الفرص لدراسة كيفية الاستفادة من عناصرها وأسسها الفنية وطرق وأساليب ابتكار تصميمات تتواءم مع التقنية الفنية المستخدمة.
٣. إن الصياغة الفنية واستخدام آليات تصميمه غير معقدة يساعد على التعبير عن الطاقات التجريدية الكامنة لدى المصمم باعتبارها مداخل فنية لصياغات فنية مستحدثة.

الإطار النظري:

كانت في البداية زخرفة المنسوجات بأسلوب ألخياميه تتم بإضافة قطع نسيج ملون مختلف عن لون النسيج المراد زخرفته، وقد تختلف القطع كذلك في نوع النسيج، وهذه القطع تكون على الأرضية وحدات زخرفيه معينة كأن تنتشر في هيئة زخارف نباتية أو رسوم حيوانية، وفي بعض الأحيان أشكال آدمية، وأحيان أخرى أشكال هندسية، ولقد تم نقل أسلوب التطريز بالإضافة" ألخياميه " إلى أوربا عن طريق الصليبين، ثم تم تطويره بطريقتين أو بأسلوبين مختلفين في كل من فن الأبليك، فن الباتش ورك Patch work، وكان فن ألخياميه يستخدم بكثرة في كل من مصر وإيران والهند وباكستان، وكانت هناك مجموعة كبيرة من القطع المطرزة بالإضافة إلى زخارفها غاية في الدقة والإتقان، وتملأ النسيج كله حيث تبدو وكأنها منسوجة وليست مطرزة، وعرفت باسم الرشت، وكان بداية ظهورها في العصر ألصفوي بإيران، وكان أحيانا يطلق عليها الرقع المضافة، وكان يستخدم بها الصوف كأرضية للستر ثم يضاف إليها قطع من الحرير الأطلسي مع خيوط فضية وذهبية.

وهذه الطريقة تتميز بأن كل قطعه مضافة يحيط بها كردون، ولذلك فإن رسومها وزخارفها تبدو دائما محددة ومتقنة، وقد انتشر هذا الأسلوب في فن التطريز بالإضافة بداية من القرن الثامن عشر الميلاد ولكنه كثر بشكل واضح في القرن التاسع عشر، إذ كان يستخدم في سجاجيد الصلاة والسطور والفرش والسروج. (٩)

ويعد فن ألخياميه أو الأبليك من فنون الأشغال الفنية ولها مذاق فني كبير ومستخدم في مجال الملابس الجاهزة مثل العبايات، البيجامات، طوق الشعر، الحجاب، المفارش، أغطية الرأس.

وهو أسلوب محلي وعالمي تعتبر مصر وإيران وباكستان من أكثر الدول اشتغالا بفن ألخياميه، مع العلم بأن العصر الإسلامي يمثل العصر الذهبي لأشغال ألخياميه.

ويتفنن الناس في إنتاج الملابس والمنسوجات بطريقة ألخياميه إما باستخدام ماكينات الحياكة اليدوية، كما يوجد طريقة التطريز اليدوي لإنتاج أشغال ألخياميه مثل غرز المرجان، والعقدة الفرنسية والعجمية والسراجة والنباتة، ورجل الغراب، والبطانية، والسلسلة والفرع.

ومن الطرق ألخياميه تجاور الخامات وإضافة مجموعة من الخامات بأشكالها المختلفة وتنظيمها بطريقة منسجمة تحقق وحدة الشكل بأسلوبين، الأول تجاور الخامات المنسوجة والغير منسوجة، ليتكون مسطح الأرضية المرقعات، والأسلوب الثاني إضافة الخامات المنسوجة والغير منسوجة على سطح قماش الأرضية أسلوب الإضافة Applique[١٥]

ويمكننا القول في ضوء ما سبق أن فن ألخياميه فن شرقي الأصل وإسلامي الطابع من حيث الأسلوب والزخارف وكذلك التطوير، وسمي بذلك الاسم لأنه يستخدم في زخرفة الخيام، كما أنه يمكن استخدامه في تغطية الرأس بالنسبة للمرأة.

ويمكن تقسيم فن التوليف بأسلوب تجاور الخامات إلى عدة أنواع منها:

- فن التوليف بأسلوب المرقعات على هيئة مساحات مختلفة Block Patch work.
- فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحة هندسية Work Geomatric patch.

١. **فن التوليف بأسلوب المرقعات على هيئة مساحات مختلفة(كتلة)** Block Patch work

وهو عبارة عن وحدات تكون أحيانا متشابهة أو مختلفة عن بعضها البعض من الخامات المنسوجة ويتم قص كل واحدة على حدة، ثم توضع على الأرضية في أماكنها المحددة ليكتمل التصميم، وغالبا ما تكون هذه الخامات مختلفة الألوان عن بعضها، وعن لون الأرضية، وقد توضع كل وحدة بجانب الأخرى مباشرة، توضع بعض الوحدات على الأخرى من أطرافها ثم تثبت هذه الوحدة بغرز مرئية أو غير مرئية حسب التصميم، ويكون عادة خط التثبيت من خامة ولون مخالفين لإحداث ضرب من التوليف المنسجم بين أكثر من خامة أو أكثر من لون في التصميم الواحد.

في هذه الطريقة تقص الأقمشة المطلوب استخدامها بأشكال عشوائية في اللون والحجم، وتثبت على خامة الأرضية بالدبابيس بحيث توضع بعض القطع على بعضها أو توضع أطراف بعض القطع على الأخرى، وتثبت بغرز التثبيت الآتية:

غرزه الظل The Heming bone stitch، وغرزه البطانية The Looped Surface Stitch، وغرزه السرفلة اليدوية The Over edge hand chain stitch، وغرزه الكردون، وغرزه السلسلة The Chapin stitch، The Whipped stern stitch.

ثم تنفيذ هذه الغرز بخيوط ملونة لإحداث جمال وتعمل على تأكيد التوليف في القطعة.

٢. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات واحدة The Patch Design Patch work

وفي هذا النوع يتم تشكيل العمل كامل بتكرار شكل واحد من أقمشة مختلفة الألوان والأنواع والملابس النسجية، ثم تحاك هذه الأقمشة مع بعضها إما يدويا أو بالماكينة، ويعتمد هذا النوع على تغطيتها كلها بحيث تكون هذه الأقمشة الأرضية، تقص القماش من الخامات المختلفة بشكل واحد على هيئة مستطيل، ولكن مختلف في طوله وعرضه من قطعة لأخرى مع ترك مقدار خياطة حول كل قطعة وتحاك القطع مع بعضها البعض، وتوضع على مسطح الأرضية، وتثبت بالدبابيس ثم تحاك على الطرف وتشطب مع الأرضية.

٣. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات صغيرة(الفسيفساء) :Masiac patch work

وفيه يكون حجم قطع القماش مختلف تماما عن بعضها البعض في المساحة واللون وتكون كثيرة العدد، بحيث تبدو مثل الفسيفساء عند تجميعها على مسطح الأرضية، وكثيرا ما يستخدم في تحوير أي شكل طبيعي إلى شكل هندسي ويملأ بقطع القماش الصغيرة المتجاورة بجانب بعضها ويحاك بالماكينة أو يدويا.

يقسم الشكل المطلوب إلى أجزاء صغيرة ومختلفة وتشف تلك الأشكال وتقص على القماش المطلوب استخدامه مع ترك مسافات خياطة يثني مقدار الخياطة لكل قطعة قماش إلى الداخل، وتثبت على الأرضية بالدبابيس، وتوضع القطع بجانب البعض على الأرضية حتى تكون الشكل المطلوب وتثبت بالدبابيس وتحاك بالماكينة أو يدويا بغرز التثبيت لكن في هذا المثال تم إدخال خامة أخرى مخالفة لإظهار جماليات التوليف وتأكيدها، فاستخدم شريط(قطان) أسود اللون سميك ليحدد الأشكال كلها ويثبت معها.

٤. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات هندسية Geomatric patch work:

وفيه تكون القطع المقصوصة هندسية الشكل ومنتظمة، فتكون كلها على هيئة مربعات مثلا أو معينات أو أشكال أو مثلثات، تلصق على الأرضية بغرز تثبيت يدويا أو بالماكينة، مثال على هذا الشكل رقم(١) [١٥]

شكل رقم(١) صورة فوتوغرافية توضح أسلوب توليف المرقعات بمساحات هندسية

خامات التوليف: قماش جبردين خيط قطني

الألوان: أرجواني- أزرق- برتقالي- أخضر

٥. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات عشوائية: Crazy Patch work

أطلق عليه هذا الاسم نظرا لعشوائيته في لونه وشكله وتصميمه وخاماته فهو عبارة عن تجميع عدد من الخامات المنسوجة ذات ألوان بديعة، مع توليف خامات أخرى غير منسوجة مثل الخرز، الأخشاب، الأشكال المعدنية، ويمكن استخدام أي خامات بأي أشكال داخل التصميم، وعشوائية هذا الأسلوب في منظرها العام لا تقل جاذبية عن الأنواع الأخرى.

التطريز ودوره في التصميم:

التطريز كلمة أعجمية اشتقت من الكلمة الفارسية(طرازيدان) وهي مرادف الكلمة الإنجليزية(Embroidery) والتطريز هو زخرفة المنسوجات بعد أن يتم نسجها باستخدام خامات مختلفة في السداء واللحمة واستخدام التطريز بالغرز البدائية البسيطة في ربط أوراق الأشجار وجلود الحيوانات التي كان يتم صنعها بالإبر البدائية.

تعريف التطريز:

هو فن زخرفة سطح المنسوجات باستخدام خامات متعددة كالخيوط بأنواعها المختلفة من حيث الخامة أو النمرة والأقمشة بأنواعها ورسوماتها المختلفة والخرز والترتر وخرج النجف والأحجار الكريمة.

وهو فن متمم للمنسوج لإضافة قيمة جمالية عليه عرف منذ العصر الفرعوني القديم فقد عثر على قطع من الأقمشة بين آثار يرجع تاريخها إلى الدولة الوسطى وإلى الدولة الفرعونية الحديثة، وهي قطع فنية ذات زخارف مطرزة في غاية الدقة والإبداع، ومن بين مقتنيات المتحف المصري بالقاهرة عدد كبير من المنسوجات المطرزة من بينها قميص الملك توت عنخ آمون، كما وجدت قطع كثيرة من النسيج أغلب الظن أنها كانت تستخدم لأغطية الكتفين أو غطاء الرأس كالإيشارب وتشبه الشال أو الكوفية مزينة الأطراف بشرا شيب وبها زخارف هندسية بعضها مطرز بغرز الحشو البسيطة في مربعات صغيرة، وقد اتبع في تنفيذ الغرز عدة خيوط النسيج وبعضها مطرز بغرز الفرع وبعضها مطرز بغرز السلسلة غالبا والتطريز باللون الأزرق على نسيج الكتان.(٢)

وفي عهد المصريين القدماء تطورت الغرز وتعددت أشكالها وأصبح لكل منها شكل خاص يميزها عن الأخرى وأسلوب معين في تنفيذها كما استعملوا الخرز والحليات المعدنية إلى جانب التطريز في تجميل ملابسه ويكمل التطريز بغرز مختلفة سواء كان بلون واحد أو أكثر ويشغل على القطيفة بخيط الذهب أو الخرز الملون. (٧)

التجارب التطبيقية:

لأن البحث يستهدف بصفة أساسية استلهام وحدات ومفردات تصميمية يمكن استخدامها في زخرفة أغطية الرأس للسيدات وتتصف بالحداثة دون اللجوء للتغريب فقد تم اللجوء للفن الحديث وانتقاء الأعمال التي تتواءم من تقنية ألخياميه وتنفيذها بأبسط طرق التطريز لضمان تكرار التجربة وتصبح التصميمات أكثر سهولة وسلاسة في التداول.

ولذا تم استعراض فن ألخياميه والفنون الحديثة والأزياء ومكملات الزى وعلاقتها بالموضة، وذلك لتحقيق الأهداف الرئيسية للبحث وهي التوصل إلى صيغة مستحدثة قوامها حرية التعبير في إطار الموروث الإسلامي والمستوحى من الفنون الحديثة.

حيث تم التوصل إلى النقاط الآتية:

١. تتجه معظم تصميمات ألخياميه في بدايتها واستخدامها للتأكيد على المشهد ألزخرفي المتلائم مع طبيعة التنفيذ وذلك يجعل لها طابعها الخاص.
٢. تحقيق الوحدة والترابط في أجزاء العمل.
٣. عدم التقيد بتمثيل ومحاكاة العناصر أو المفردات المستخدمة في التصميم.

ونظرا لأن الهدف من الدراسة والبحث اكتشاف صياغات جديدة تلعب النسيج والملامس دورا فعالا فيها للتأكيد على إمكانيات أسلوب ألخيامية، وكذلك اختيار بعض طرق لتنفيذ لخدمة البناء التصميمي للأعمال المنفذة.

يمكن تحقيق ذلك من خلال ما قامت به الباحثة من دراسة المفاهيم الفنية والعناصر والأسس التصميمية.

وإجمالا يمكن الإشارة إلى أن خطة التطبيقات ترتبط بما يتفق مع ما يحقق التجديد والتحديث في التصميمات من طبيعة المنسوج وعلاقته بالتصميم الذي تم استلهامه من المذاهب والاتجاهات الفنية الحديثة لاكتشاف أكثرها مناسبة للصياغة في بناءات تصميمية تتفق مع الأهداف الأساسية للدراسة.

وعلى ذلك يمكن القول بأن الدراسة التطبيقية تتلخص في النقاط التالية:

١. وضع أفكار تصميمية لأغطية الرأس تتألف عناصرها من بعض الأعمال الفنية الحديثة يراعى فيها التكرار والتوافق والاتزان مع الإفادة من جاذبية الأشكال المستخدمة.
٢. التعامل مع تلك الأفكار التصميمية أثناء التنفيذ باختيار الألوان المناسبة للنسيج المضاف وغرز التطريز التي تفي بتحقيق الغرض دون الإفراط فيها.

وبالتالي فإن خطة التطبيق يمكن إيجازها في مرحلتين:

١. التجريب في إخراج الفكرة التصميمية.
٢. التنفيذ باستخدام الآليات المناسبة لتأكيد الفكرة التصميمية بما يتناسب مع تقنية التنفيذ وغرض الاستخدام.

تبدأ المرحلة الأولى في التطبيق العملي لفكرة الدراسة بالاستفادة من الدراسات النظرية والتحليلية في انتقاء بعض الأعمال التصورية التي تصلح لاستخلاص أساس تصميمي يصلح البناء عليه لأفكار تصميمه مستحدثه تصلح للاستخدام في زخرفة أغطية الرأس للسيدات بأسلوب الخيامية.

وتلك المراحل التجريبية بدأت بوضع الخطة التجريبية التي تعتمد على محاولات اكتشاف والتماس أسلوب كل فنان نزمع الاستعانة بأعماله مع تحديد البناء التصميمي بصفة خاصة عن طريق تخطيط غامض سريع ومبسط (فكرة التصميم).

وقد أسفرت تلك المراحل عن إنتاج(ستة عشر) فكرة تصميمية متنوعة تم إنتاجها من خلال ١٦ ستة عشر تصميما منفذا ليوظف "إيشارب" يمكن استخدامه لغطاء للرأس للسيدات من خلال أسلوب ألخيامية، وسيتم عرض بعض النماذج بمراحلها(التجريب لإخراج الفكرة التصميمية) وتوصيفها وأسلوب الاستخدام، وبعض النماذج الأخرى سيتم عرض مراحلها واستخدامها دون توصيف.

الفكرة التصميمية رقم(١): موضحة بالشكل رقم(٢)

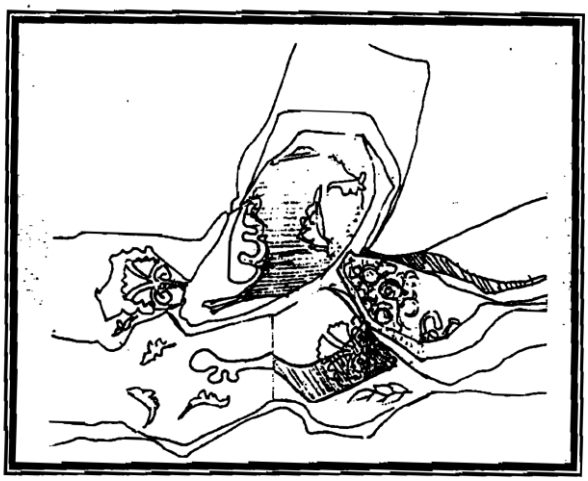

شكل رقم (٢)

ينبع المصدر التصميمي من عمل تصويري للفنان(ماتيس) وأساس الاستقاء التصميمي أحد المقاطع في لوحته، مع إجراء بعض المبالغة والتحوير في وحداتها الزخرفية مع إعادة توزيعها بما يتواءم مع مساحات متنوعة وبعض الخطوط المنحنية في اتجاهات دائرية نحو الخارج، وقد تم استخدام النباتات في شكل صريح ومبسط يعتمد على الخط الخارجي لها وتم ترك مجموعة من المساحات تصلح للمعالجة اللونية بما يتناسب مع تقنية ألخيااميه، انطلاقا منن أن التصميم تتعدد الرؤى المختلفة له أثناء معالجته تقنياً، بحيث يقود إلى سلسلة متصلة تنتهي بتطوير الفكرة حين تخرج لحيز التنفيذ.

ويكون الهدف النهائي هو الوصول إلى الجانب الخفي في العمل الفني ليتواءم مع غرض الاستخدام.

- **الخط والشكل:**

ترقي أهمية الخط والشكل في هذا العمل حتى تصل لمرتبة اللون تأثير وذلك فيما يقدمه من ثراء وغزارة غير أن الخط في ذلك التصميم لا يلعب دورا في تحديد المساحات المستطيلة الصغيرة والمتكررة في إيقاع متنوع لكنه يشارك اللون المحصور داخلها، ويتألف معه، فتارة يحدد المساحات بخطوط مستقيمة، وتارة يتداخل في المساحات بطريقة تتناسب مع طبيعتها، وطبيعة الشكل المؤكد بالتفاف الخطوط المنحنية التي تتكسر برفق عند قمته.

- **اللون:**

تم اتباع أكثر من خطوط لونية في توزيع المساحات اللونية عن طريق النسيج المضاف والتطريز لتتعايش هذه الأساليب اللونية في عمل واحد بطريقة متناغمة تؤكد أثر اللون في العمل وذلك بالربط بين المسطحات اللونية في عمل واحد بطريقة متناغمة تؤكد أثر اللون في العمل وذلك بالربط بين المسطحات اللونية المتنوعة التي تتميز بالانسجام متمثلة في الأخضر المصفر الفاتح، والبني المائل للاحمرار، والبني المصفر مع لون الأرضية البرتقالي والخطوط الملونة الناجمة عن التطريز بغزره الحشوة بألوان متقاربة وليست متماثلة مع ألوان النسيج المضاف وتوزيع المساحات اللونية الفاتحة في أعلى العمل لتضئ الجو العام له.

- **المظهر المرئي للسطح"الملمس" النسج:**

كنتيجة للمعالجة اللونية بتقنية النسيج المضاف والتطريز بغزه الحشو للتثبيت والسراجة الدقيقة إيحاء بالشفافية في مناطق والعتامة في مناطق أخرى تباين بين النعومة والرقة في مقابل مساحات مصمتة أضفت في النهاية على العمل ترابط واضح، لعب الملمس فيه دورا واضحا.

- **الفراغ:**

إن توزيع الأشكال الرئيسية في بنائها التصميمي المحددة في الشكل الشبه بيضاوي والنصف بيضاوي وتماسها مع توزع المساحات الصغيرة أعطي إحساسا بالرحابة يتشكل مع باقي مساحة العمل.

- **الشكل النهائي للتصميم رقم(١):**
  - الغرض الوظيفي: غطاء رأس حريمي"إيشارب".
  - المساحة الكلية للعمل: ١٥٠ سم طول * ٦٠ سم عرض.
  - مساحة التصميم: ١٠ سم عرض * ٣٠ سم طول.
  - نوع ولون الخامة: (شيفون) سيمون Symone (DEEPORANQ)
  - ألوان النسيج المضاف: الأخضر المائل تجاه الألوان الباردة.
  - ألوان خيوط التطريز: الأخضر الباهت، والبرتقالي، والنحاسي، والبني والروز.
  - غرز التطريز: الحشو(الكردون).

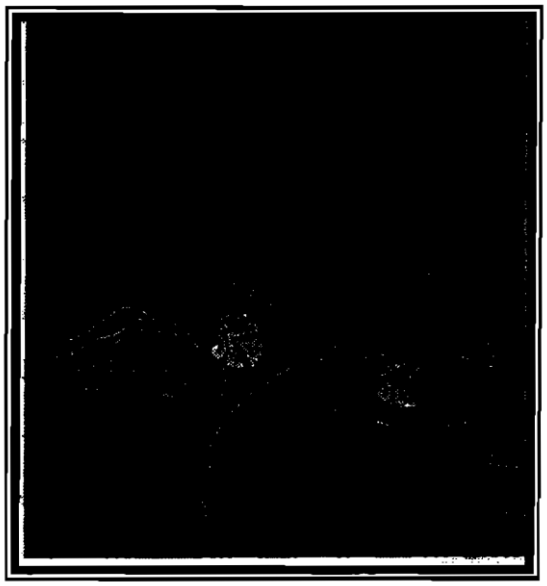

شكل رقم (٤)

يوضح استخدام التصميم رقم(١)

مما سبق نجد أن العمل يستند في إخراجه على الفكرة التصميمية رقم(١) التي تعتمد على إبراز دور الخط بأنواعه المتاحة باستخدام التطريز والمساحة اللونية الناجمة عن النسيج المضاف والرغبة في الاستفادة من الفراغ المشكل للأرضية، والفراغ هنا يتشكل كظاهرة ذهنية تمت محاولة تطويعها في مرونة لتأكيد دور الخليفة بصورة واضحة يتم الاستفادة فيها من اللون(البرتقالي المصفر) وطبيعة

الخامة(الشفافة) وعلى ذلك فإن اختيار لون النسيج المضاف في مساحات كبيرة بلون لامع يتوافق مع لون الأرضية مع مساحات محدودة صغيرة ودقيقة بما يتوافق مع طبيعة الفكرة الأساسية، وكذلك تقارب وتباين الخطوط المنفذة بغرزه الحشو أعطى إحساسا ملموسا بدور الفراغ في ذلك التصميم.

الفكرة التصميمية رقم(٢): موضحة بالشكل رقم(٥)

مستوحاة من نفس العمل الفني للفنان(ماتيس) وتعد تبسيطا أكثر للفكرة السابقة إذ تم إضافة بعض المساحات المستطيلة في قاعدة التصميم والارتفاع بمستطيلات تلقائية في قمة العمل في استجابة مباشرة لمحاولة التأكيد على بناء تصميمي شبه هرمي ترتكز فيه العناصر التصميمية النباتية في قاعدته، ثم تتناثر بعض أوراق النباتات المبسطة مرتفعه إلى أن ينتهي بخطوط لينة رقيقة في جوانبه وأعلاه.

ويعتمد البناء التصميمي للعمل على الشكل شبه الهرمي إذ توجد بعض الوحدات البسيطة في قاعدة العمل وترتفع بسلاسة إلى أعلاه حيث نجدها أكثر بساطة وتلقائية متمثلة في المستطيلات والخطط اللينة.

●الخطوط والشكل:

تم معالجة الخط في تلك الفكرة بصورة محددة وواضحة باستخدام مجموعة لونية من الخيوط المستخدمة في التطريز بغرزه الحشو إذ تم استخدام اللون الأصفر في بعض الخطوط، والمزج بينه وبين الأزرق والأبيض والأحمر في خطوط أخرى، وتم تحديد بعض المساحات لتطريزها بالنسيج المضاف ليبرز بعض الأشكال في مساحات تضفي الظهور للأوراق النباتية المجردة والمحورة، مع إضافة تأثير شبكي ببعض المساحات عن طريق غرزه السراجة الدقيقة.

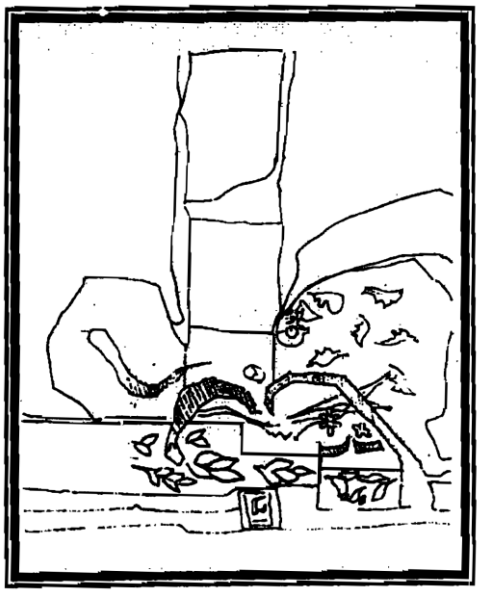

شكل رقم(٥)

●اللون:

استخدمت الألوان الأساسية في التطريز بمفردها أو مزجها وتمت المعالجة اللونية بالصورة التي تسمح باستخدام تقنية ألخياميه، وإمكانية المزج بينها وبين التطريز كما تم تنفيذ الوحدات المستخدم فيها النسيج المضاف بألوان البني الفاتح والأحمر والبيج والزيتوني بالإضافة إلى الأرضية السوداء المظهر المرئي للسطح(الملمس– النسج).

ظهر واضحا في المظهر المرئي للخطوط المطرزة بغرزه الحشو بصورة تضفي إحساسا بخيالها، وأدت طبيعة تقنية ألخياميه لظهور المساحات اللونية بصورة متباينة من الأرضية نظرا لاستخدام قصاصات لامعة نسبيا.

●الفراغ:

بالرغم من تكاثر الوحدات بما يوحي بالتناثر إلا أن المجموعة اللونية المستخدمة ظهرت كومضات من ضوء ملون في الأرضية الداكنة، وذلك مما أعطى ترابطا واتزانا حقق المظهر العام والانطباع الكلي المطلوب في العمل وهو ظهور التباينات بين الخطوط والمساحات.

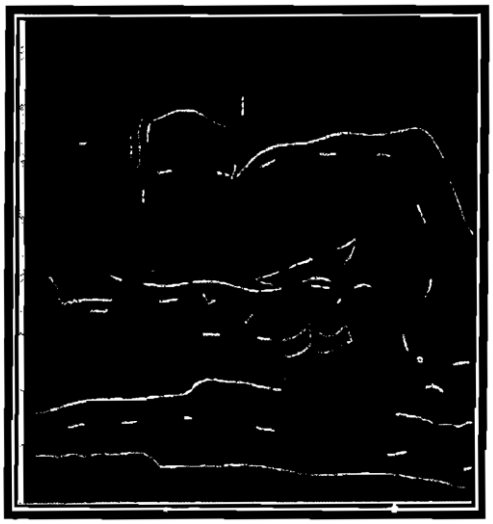

●الشكل النهائي للتصميم رقم(٢):

- **الغرض الوظيفي:** غطاء رأس حريمي "إيشارب"
- **المساحة الكلية:** ١٥٠ سم طول X ٦٠ سم عرض.
- **مساحة التصميم:** ٦٠ سم عرض X ٣٠ سم طول.
- **نوع ولون الخامة:** شيفون أسود.
- **ألوان النسيج المضافة:**
  - الأخضر المائل للأحمر بعد إضافة اللون البرتقالي عليه.
  - اللون البنفسجي المتجه للأحمر مع إضافة قليل من الأسود.
  - اللون البنفسجي المتجه للأحمر مع إضافة قليل من الأبيض. وأعطى لون فاتح
- **ألوان خيوط التطريز:** الأبيض المائل للأحمر- الأزرق- الأزرق البروسي، خيط أخضر مائل للأحمر.
- **غرز التطريز:** الحشو(الكردون).

مما سبق نجد أن العمل قائم على الفكرة التصميمية رقم(٢) التي تعتمد على إبراز دور الخط واللون في التصميم، ولذا فإن تجربة التنفيذ جاءت لتؤكد ذلك، فاستخدمت الألوان النقية الصريحة والواضحة مثل الأحمر والأصفر والأخضر، والخطوط الداكنة من اللون الأخضر فشكلت الخطوط المتقاطعة شبكة من الوحدات المربعة أضافت لها غرزه السراجة الدقيقة إحساسا خاصا، وقد لعبت الخطوط اللينة المنحنية دورها في الزخرف النباتي.

شكل رقم(٧)

يوضح استخدام التصميم رقم(٢)

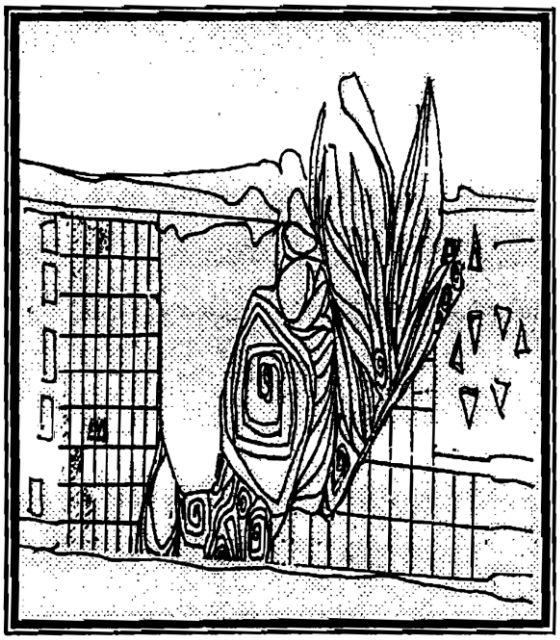

الفكرة التصميمية رقم(٣): موضحة بالشكل رقم(٨)

المصدر التصميمي للفكرة مستوحى من لوحة ماتيس "موديل إنساني" وتم استخلاص الأساس البنائي لها المتمثل في الشكل الهرمي وتم الاستعانة بالقاعدة وانتقاء وحدات زخرفيه نباتية متناسقة متكاثفة تنساب ببساطة إلى جانبي العمل، وفي خلفية ذلك الإطار تم ترديد مجموعة من المربعات المتماثلة تقريبا وبعض المثلثات في أقصى يمين العمل، مع الوضع في الاعتبار كيفية صياغة هذا العمل مستقبلا باستغلال تقنية ألخيامیه، وإبراز دور الخامة ووسيلة تثبيتها عن طريق التطريز المناسب والاستفادة التامة من مشاركتها في العملية الإبداعية لحين وجودها من خلال المنسوج كوسيط مادي ينقل الحس الفني الناتج عن التخيل الذهني المسبق للفكرة.

شكل رقم(٨)

- **الشكل النهائي للتصميم رقم(٣)**

الغرض الوظيفي: غطاء رأس حريمي "إيشارب".

- **المساحة الكلية للعمل:** ١٥٠ سم طول X ٦٠ سم عرض.
- **مساحة التصميم:** ٦٠ سم عرض X ٣٠ سم طول
- **نوع ولون الخامة:** شيفون أحمر
- **ألوان النسيج المضاف:** أخضر مائل للأحمر مع الأبيض، سيمون باهت Symone، روز، برتقالي Orange، أصفر مائل إلى الأخضر.

شكل رقم(٩) يوضح الشكل النهائي للتصميم رقم(٣)

- **ألوان خيوط التطريز:** رمادي مائل للزرقة، روز، أخضر قاتم، الأخضر المائل إلى الاحمرار، خيوط بلاستيك فضي، سيمون Symone.
- **غرزه التطريز:** الحشو(الكردون)

يأتي ذلك العمل كتنفيذ للفكرة التصميمية رقم(٣)، ويظهر العمل من خلال التطوير الناتج عن تناول تقنية التنفيذ وتطبيقها من خلال الممارسة الفعلية، وتعتمد على تبسيط العمل في مساحاته اللونية، والاستغناء على الخطوط الرأسية المرتفعة والاكتفاء ببداياتها،

وقد تم معالجة الخطوط بالتطريز بغرزه الحشو بمزج أكثر من لون في نفس الخط لتعطي انطباعا ضوئيا مميزا بتباينها مع الأسود المشكل للأرضية، وقد تم استخدام النسيج المضاف بألوان الأحمر الداكن والأخضر المصفر(الزيتي) والأخضر المصفر الفاتح كما تم استخدام غرز(السراجة الدقيقة) بالأبيض والأزرق والأحمر.

شكل رقم(١٠)

يوضح استخدام التصميم رقم(٣)

التصميم رقم(٤):

الأشكال من(١١-١٣) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام

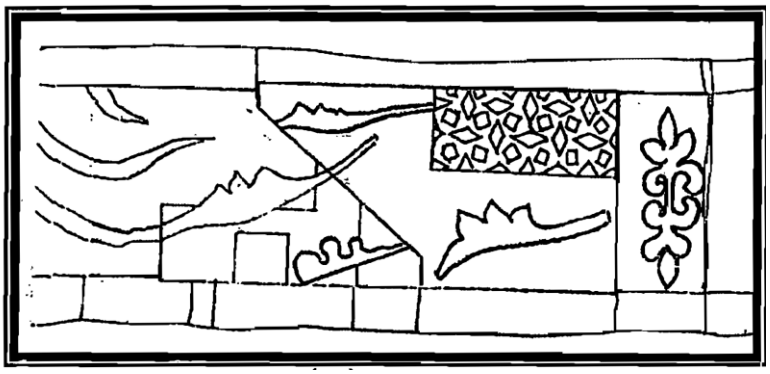

شكل رقم(١١)

شكل رقم(١٢)

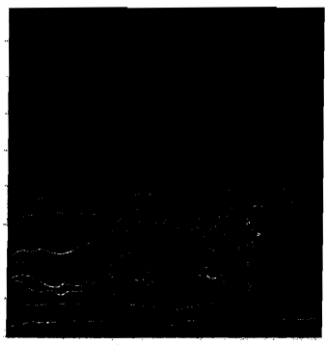

شكل رقم(١٣)

التصميم رقم(٥):

الأشكال من(١٤–١٦) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام.

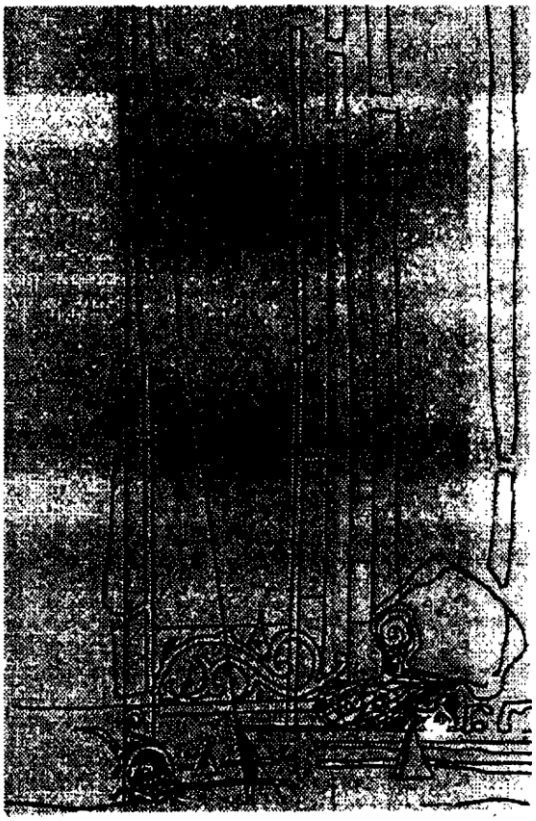

شكل رقم(١٤)

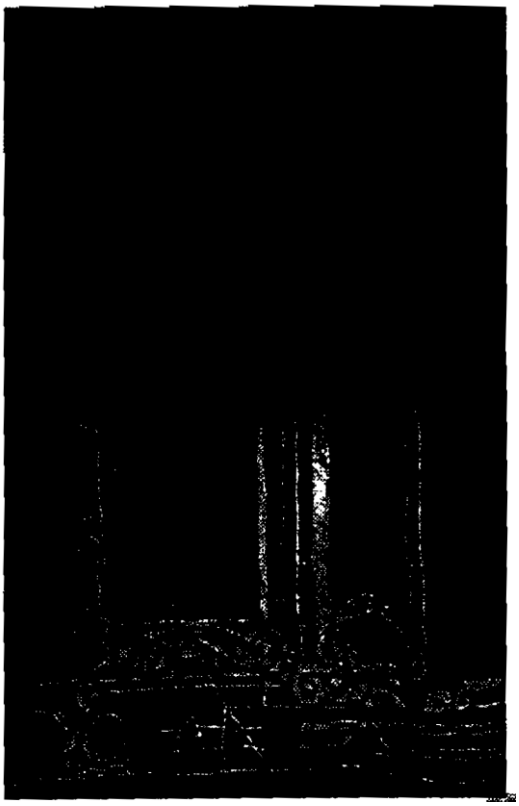

شكل رقم(١٥)

شكل رقم(١٦)

التصميم رقم(٦):

الأشكال من(١٧-١٩) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام.

شكل رقم(١٧)

يوضح الفكرة التصميمية

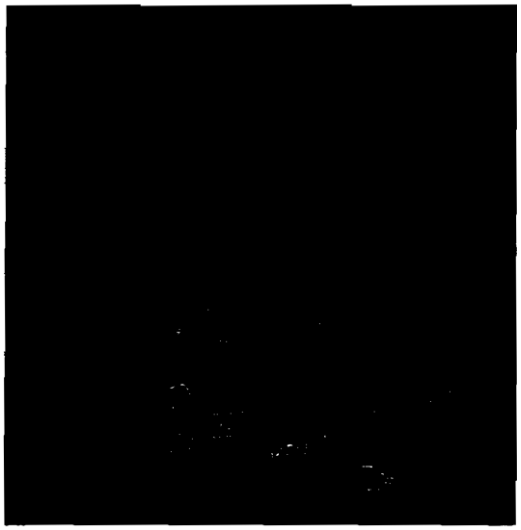

شكل رقم(١٨)

يوضح أسلوب التنفيذ

شكل رقم(١٩)

يوضح الشكل النهائي والاستخدام

التصميم رقم(٧):

الأشكال من(٢٠–٢٢) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام.

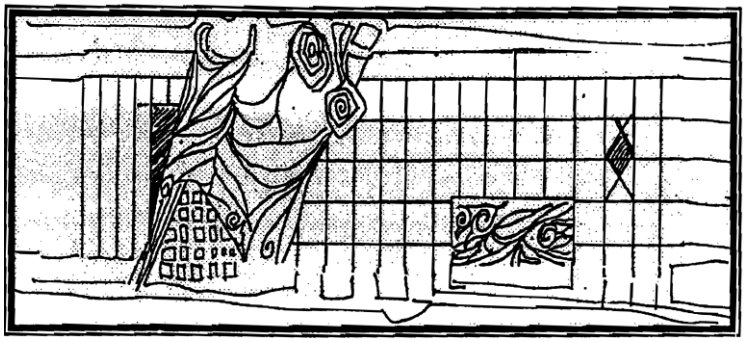

شكل رقم(٢٠)

شكل رقم(٢١)

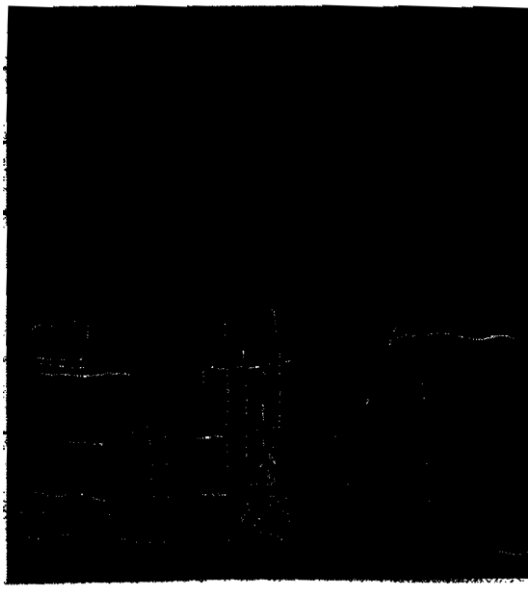

شكل رقم(٢٢)

التصميم رقم(٨)

الأشكال من(٢٢–٢٤) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام للتصميم رقم(٨).

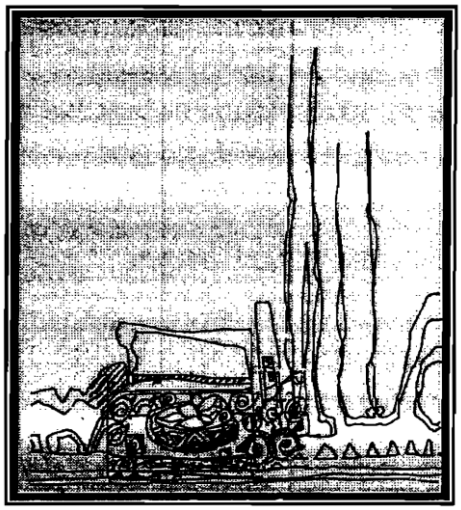

شكل رقم(٢٢)

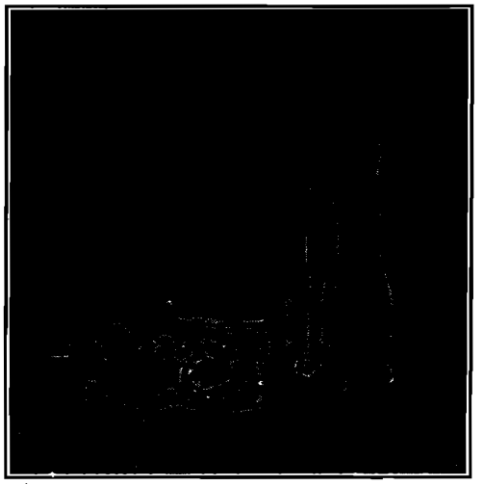

شكل رقم(٢٣)

شكل رقم(٢٤)

نتائج البحث:

١. التجريب كمدخل يمكن أن يفتح مجالا جديدا في أساليب العمل بتقنيات ألخياميه والنسيج المضاف في أغطية الرأس للسيدات، حيث يمكن الحصول على منتجا يجمل قيما شكلية ولونية عالية يمكن الاستفادة منها بما يحافظ على البيئة ويضيف قيمة نفعية وجمالية في مجال مكملات الملابس.

٢. تحليل عناصر وأسس وأساسيات التصميم لبعض الأعمال الفنية الحديثة أنتج وأتاح ابتكار طرق وأساليب جديدة لتصميمات تتواءم مع ألخياميه والنسيج المضاف كتقنية مناسبة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات.

٣. الصياغة الفنية الجديدة للتصميمات أتاحت استخدام آليات تصميمية استخدمت فيها بواقي الأقمشة بمساحات صغيرة والمنعدمة القيمة اقتصاديا.

٤. أغطية الرأس التي تم تنفيذها(١٦ نموذجا) بالأسلوب المتبع حاليا تؤكد إمكانية نجاح أي مشروع صغير يقوم على استغلال قصاصات أقمشة مصانع الملابس الجاهزة

التوصيات:

- تشجيع طلاب ودارسي الملابس والفنون على البحث عن حلول جديدة لاستخدام قصاصات الأقمشة المنعدمة القسمة واستخدامها في زخرفة المنسوجات عامة أو تغطية الرأس خاصة بأسلوب التطريز بالنسيج المضاف ألخياميه.
- حث المجتمع المدني على اقتناء الأعمال التصميمية الإبداعية الناتجة عن استخدام أسلوب ألخياميه بما يدعم هذه الفنون التراثية والتي يمكن أن تمثل سلعة سياحية متميزة.
- التوجيه للفن الحديث وخاصة المتأثر بالفنون الإسلامية ومصدر ملائم لابتكار تصميمات لأغطية الرأس بأسلوب ألخياميه – يمكن أن تنتج أغطية متميزة تتناسب مع المجتمع المحلي والعالمي تحافظ على التراث والهوية القومية وتتجنب التغريب.

المراجع:

١. ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صارم، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤.

٢. أحكام احمد سليمان: التأثير الاجتماعي على الزخارف الآدمية والحيوانية في النسيج الفاطمي وأثره في المنسوجات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية اقتصاد منزلي، ١٩٨٠م.

٣. أمل عبد الفتاح سويدان: "برنامج مقترح في الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثرة على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

٤. ثريا عبد الرسول: فن "الابليك" الخيامية، رسالة دكتورا غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٢.

٥. حنان حسني بشار:"دراسة فنية تطبيقية للاستفادة من بقايا الأقمشة لعمل زخارف مستمدة من العصر الفرعوني لزخرفة الملابس والنسيج"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ١٩٩٥م.

٦. سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب: "الإمكانات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيري في التصوير "بالكولاج"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٩٨م.

٧. ماجدة جرجس: دراسة تحليلية لمطرزات فتيات مركز أخميم، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، ١٩٩٦م.

٨. مجد الدين محمد بن يعقوب، الجزء الثاني.

٩. محمد البدري عبد الكريم: أشغال ألخياميه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.٢٠٠٢.

١٠. محمد جمال عبد الغفور: تاريخ الأزياء، كلية الفنون التطبيقية بدمياط، جامعة المنصورة.

١١. محمد لبيب محمد ندا:"التوليف بالخامات النسجية كمصدر لإثراء التشكيل الفني" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٢. محمد هاني فخري: بقايا الخامات وصباغتها ابتكاريا والإفادة منها في التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٧.

١٣. نادية محمود خليل:"الاستفادة من بقايا الأقمشة في تصميم وتنفيذ مكملات الملابس بالأسر المنتجة" بحث منشور، الندوة البيئية حول الاستفادة من العوادم النسجية في مصر، كلية الهندسة– جامعة المنصورة: نوفمبر ١٩٩٨.

١٤. .....:"مكملات الملبس ودورها كأحد مقومات الأناقة لدى المرأة العاملة، ١٩٨٨.

١٥. نادية محمود خليل، نجوى حسين حجازي: فن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦. هربرت ريد: الفن والصناعة "أسس التصميم الصناعي"، ترجمة محمد محمود يوسف، فتح الباب عبد الحليم، عالم الكتب، الطبعة ٣، ١٩٧٤ م، ص ١٢٧.

١٧. هريرت ريد: معنى بالفن، ترجمة: سامي خشبة، مراجعة مصطفى حبيب، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٨.